والكوفيون بل ادارك بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها والف بعدها وابن كثير
وابو عمرو بقطع الهمزة وتحقيق الدال واسكانها بلا الف وقرأ ولام له وجاء على
هشام وابو عمرو وقليلا ما تذكرون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وقرأ
الشمولي بل ادرك من باب الافتعال وقرأ عطاء وسليمان ابن يسار بل ادرك
مثل ابن كثير لكن بنقل حركة الهمزة الى اللام كورش في حديدا فترى وعلى هذا
الوجه قرأ ابو رجاء والاعرج لكن بكسر اللام وعن ابن عباس والاعمش و
عاصم روي مثل هذا وروى شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس بل ادرك بمدة
بعد همزة مفتوحة بناء على ان الاولى للاستفهام والثانية للفعل لكن خفف
بقلبه الفا كراهة اجتماع الهمزتين وروي هذا عن الحسن وقتادة وابن محيصن
وابو عمرو وانكر هذه الرواية وتوجيهها وقال ابو حاتم لا يجوز الاستفهام
بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في مثل هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن
كقوله تعالى اشهدوا خلقهم اي لم يشهدوا فوقوعهما معا متنافيان وبعض
المتأخرين جوزه وشبهه بقول قائل اخبز اكلت بل اماء شربت على ترك الكلام
الاول والشروع في الثاني وقال الفراء بل ادرك بمعنى هل ادرك فهل بمعنى
الجحد ومعناه لم يعلموا حدوثها وكونها ويدل عليه بل هم في شك منها وفي بمعنى
الباء اي لم يدرك علمهم بالآخرة بعد وعن ابن عباس ان ادرك على الا
ستفهام للتوبيخ اي لم يدرك ومثل قراءة الكوفيين روي عنه ايضا وقال في
معناه بل ادارك ما جهلوه في الدنيا اي علموه في العقبى والمعنى تكامل
علمهم يوم القيمة بانها وعدوا به حق بلا مرية وقرئ تدارك وادارك وام
تدارك وام ادرك ومعنى صل اجعل همزته همزة وصل وضده قطع الهمزة
وهي الترجمة تواتر فورده وكان يمكنه ان يقول بل ادرك صله ثم شدد
ومده وقال ابو شامة لو تلفظ بالقراءتين لكان اسهل مثل ان يقول وبل
ادرك قراءة بل ادارك الذي دعا على نوع المد ومحله وفتح الدال من لفظه وسكونها
للمخففين نظيره لان المشهورة واللام مكسورة للواصل الى لكن مفتوحة للقاطع
الناقل ساكنة لغيره علم ذلك من لفظه ونظائره واشار بقوله قبله الى انه اخر المتقدم

Copyright © King Saud University